

كتاب طقوس سرى المعمودية والميرون

بطريركية الأقباط الكاثوليك

شارع أبين سندرق رقم ٢٤ – كوبرى القبة

ص . ب ٦٩ – سراى القبة

١١٧١٢ – سراى القبة

ت: ٢٥٧١٧٤٠ – ٢٥٩٩٤٩٤

فاكس ٤٥٤٥٧٦٦

القاهرة – ج . م . ع

إلى اخواتنا الأجلاء المطارنة والأساقفة،

وإلى أبنائنا الأعرأ القمامصة والكهنة والرهبان والراهبات

والشمامسة، وإلى أفراد شعبنا المحبوب،

سلامًا وبركة فى شخص الفادى الالهى،

بعد أن قدّمنا لكم النص المنقح للقداس الالهى فى الخامس

والعشرين من فبراير ١٩٩٠، نريد أن نضع بين أيديكم اليوم

النصوص المنقحة لرتبة سرى المعمودية والميرون، بعد أن قامت

اللجنة الطقسية بإعدادها لفترة طويلة، نتيجة تجميع اقترارات الآباء

الرعاة خدام الأسرار المقدسة، وقد درسها السينودس البطريركى واعتمدها فى جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٩٤ .

اننا نهيب بابنائنا الكهنة وسائر خدام الأسرار أن يراعوا الفائدة

الروحىة والرعىة للمؤمنين عند منح الاسرار المقدسة، فيقوموا

بشرح أجزاء الطقوس والرموز، خاصة فى العظة التى تلى قراءة الانجيل المقدس.

ويمكن اقامة طقس المعمودية والميرون منفردين، كما يمكن

اقامتهما فى إطار الاحتفال بذبيحة القداس – متى توفرت الظروف

الملائمة للاحتفال بتقوى وخشوع، وكذلك المحافظة على كرامة

الذبيحة، وبتصريح خاص من الاسقف المحلى – وفى تلك الحال

يكون الاحتفال بعد الانجيل والعظة على أن تستخدم القراءات

الملائمة بالسر بدلاً من قراءات القداس الاعتيادية، وذلك ما لم يكن

الاحتفال يوم أحد أو عيد سيدى.

وإذا نأمل أن يساهم هذا العمل في مزيد من الفائدة الروحية،
نأمر باستخدامه اعتباراً من اليوم.

ختاماً نمنحكم البركة الرسولية مشفوعة بأحرّ الدعاء،،،

صدر من مقرنا البطريركي بكوبرى القبة

يوم الاربعاء ٢ فبراير ١٩٩٤ الموافق ٨ أمشير ١٧١٠

للسهداء الأطهار وفيه عيد تقديم المسيح في الهيكل

تقديم

يعد أن استخدام النص المنقح مدة ثلاث
سنوات، تمت مراجعته بناء على
إقتراحات الآباء الكهنة، ودراسة اللجنة
الطقسية وإعتماد السينودس
البطريركي، بتاريخ ١٣ يناير ١٩٩٧،
وطبعت هذه الصيغة النهائية في شهر
أبريل ١٩٧٧.

كوبر القبة، في سبت الفرح

٢٦ من ابريل ١٩٩٧

طقوس المعمودية والميرون

مقدمة

إن النصوص الطقسية المستخدمة، حالياً، عند منح سر العماد المقدس، هي حصيلة لطقوس طويلة، تمتد لفترات زمنية مختلفة: تبدأ بمرحلة الموعوظين وتسجيل الأسماء، وتمتد طيلة زمن الاستعداد للعماد، كما كانت تفعل الكنيسة في العصور الأولى في عماد البالغين. ثم استخدمت الكنيسة هذه الطقوس في تعميد الأطفال. لهذا وجب مراجعة الصلوات لكي نجعلها أكثر ملائمة للوضع الراهن، متخذين في عين الاعتبار:

١. المحافظة على روح تقاليدنا.
٢. ضرورة التعليم وشرح الطقوس.
٣. إعداد الأسرة للمشاركة في الاحتفال المقدس بقهم وتقوى.

تطلب الكنيسة أن يكون للمعمّد "اشبين" أو "اشبينة" (أب روحى أو أم روحية) إلى جانب الوالدين الطبيعيين. ويجب أن

يكون هذا الأب الروحى (الاشبين) معداً للقيام بهذه المهمة، على خير وجه. ولذا رأى معظم الآباء فى اقتراحاتهم، رداً على الاستفتاء الذى قمنا به معهم، أن يكون الاشبين من بين خدام التربية المسيحية، أو من بين الأقارب الأتقياء، لكى يقوم بدوره التعليمى، بالقول والقوة كما ينبغى.

كما نرى ضرورة التركيز على البعد الجماعى الكنسى لسر العماد، أى مشاركة أبناء الرعية جميعهم، فى قبول المعمّد الجديد، واندماجه فى الجماعة الكنسية. ولذا نقترح التركيز على التعميد فى كنيسة الرعية، بعيداً عن المواسم (أو المزارات)، بقدر الإمكان، وبأعداد معقولة، حتى يمكن الاحتفال بهذا السر بصورة لائقة.

ويأتى تعديلنا هذا، بمثابة تلخيص للعديد من آراء الآباء الكهنة والرعاة، اللذين قمنا باستفتاءهم، وشاركوا إيجابياً فى الرد على الأسئلة، التى درسناها وحللناها، منتقين منها ما يتفق مع هذا الهدف، وما يستند إلى تقاليدنا وتراثنا العريق.

رأينا أن نقسم الاحتفال إلى قسمين:

القسم الأول: يتم في المنزل، بمناسبة زيارة يقوم بها الكاهن للأسرة، ليشاركها فرحها بالمولود الجديد، ويباركه شاكرًا الرب مع أفراد الأسرة، على سر حبه للبشر، فكل طفل يولد إنما هو علامة أكيدة أن الله يحب البشر ويدعوهم لمشاركته في عمل الخلق.

في هذه الزيارة تتم الطقوس السابقة لمنح العماد:

١. يقوم الكاهن بطقوس الشكر وبركة الطفل وأمه.
٢. يقدم للأسرة تعليمًا عن عظمة سر العماد وأهميته، عن طريق النصوص الكتابية.
٣. يسجل البيانات وموعد العماد، على بطاقة خاصة، يوقعها الوالدان والاشبين، لتنمية الوعي بضرورة طلب العماد والمبادرة الشخصية.

أما القسم الثاني : فيتم يوم الاحتفال بالسر، ويكون في كنيسة

الرعية وبمشاركة أبنائها، ويُفضّل أن يكون يوم الأحد أثناء الاحتفال بالقداس الإلهي، أو قبله مباشرة، ليتسنى للجماعة الكنسية

بأسرها أن تستقبل العضو الجديد بالفرح، وتسانده بإعلان الإيمان، وترافقه في مسيرته الإيمانية.

ويتكوّن هذا الاحتفال من أقسام رئيسية هي:

١. طقس الاستعداد.
 ٢. تبريك ماء المعمودية.
 ٣. سر المعمودية.
 ٤. سر الميرون.
 ٥. الطقس الختامي (الملابس البيضاء – الأكليل – التناول – الوصية).
- ومن المناسب، أن يقوم الكاهن بإلقاء عظة قصيرة، في بداية الاحتفال، لتوضيح معنى الاحتفال والترتيب.
- يلبس الكاهن البطرشيل أثناء الاحتفال بمنح المعمودية**

القسم الأول

الطقوس السابقة للاحتفال بسر المعمودية

- تتم بالمنزل -

١. صلاة الشكر.

٢. قراءة.

٣. "أجيوس" (قدوس الله).

٤. صلاة الإستعداد للإنجيل - المزمور - الإنجيل.

٥. صلاة بركة الزيت.

٦. صلاة لأجل الأم.

٧. صلاة لأجل المولود.

٨. صلاة لتسجيل الاسم.

الصلاة الإفتاحيّة

الكاهن: باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد. آمين.

نسجدُ لك، أيها المسيحُ،

مع أبيك الصالح والروح القدس،

لأنك أتيت وخلصتنا.

اللهم اجعلنا مستحقين أن ندعوك قائلين:

يا أبانا الذى فى السموات....

الصلاة الربية

الشعب : أبانا الذى فى السموات

ليتقدس اسمك،

ليأت ملكوتك،

لتكن مشيئتك،

كما فى السماء، كذلك على الأرض.

خبزنا كفافنا، أعطنا اليوم،

واغفر لنا ذنوبنا،

كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا،

ولا تدخلنا فى تجربة،

لكن نجنا من الشرير،

بالمسيح يسوع ربنا،

لأن لك الملك والقوة والمجد،

إلى الأبد. آمين.

صلاة الشكر

الكاهن : السلام لجميعكم

الشعب: ولروحك أيضاً

الكاهن : يا الله، الرحيم، واهب الخيرات،

أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح،

نشكرك، فى كل حال،

لأنك سترتنا، وساعدتنا،

وحفظتنا، وأشفقت علينا،

وأتييت بنا إلى هذه الساعة،

نطلب من صلاحك، يا محب البشر،

امنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس،

وكل أيام حياتنا،

فى سلام، بمخافتك.

باركنا +

وبارك شعبك +

وبارك هذه الاسرة +

أبعد عنا كل تجربة وكل شر،

وارزقنا كل خير،

بنعمة ربنا يسوع المسيح آمين.

الشعب: لك الشكر، أيها الأب، والإبن والروح القدس، الآن وكل

أوان وإلى الأبد، آمين.

الرسالة (أفسس ٤ : ١ - ٦)

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة افسس،

بركته على جميعنا آمين.

فأطلب إليكم، أنا الأسير فى الرب، أن تعيشوا

عيشةً تليق بالدعوة التى دعاكم الله إليها، وأن

تكونوا متواضعين ولطفاء وصبورين.

فاحتملوا بعضكم بعضاً بمحبة، واجتهدوا فى

المحافظة على وحدة الروح برباط السلام.فأنتم

جسدٌ واحدٌ وروحٌ واحدٌ، مثلما دعاكم الله إلى

رجاء واحد. ولكم ربٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحدٌ

ومعمودية واحدة وإله واحد أب لجميع البشر
وفوقهم يعمل فيهم جميعاً وهو فيهم جميعاً.

نعمة الله الأب تكون مع جميعكم.

يمكن للكهنة أن يختار قراءة أخرى مناسبة سواء من العهد القديم أو من
رسائل العهد الجديد (راجع ص ٤٣-٤٧)

" قدوس الله "

الشعب : قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحى،

يا من ولد من العذراء، ارحمنا.

قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحى،

يا من صُلب عنا، ارحمنا.

قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحى،

يا من قام من بين الأموات،

وصعد إلى السموات، ارحمنا.

المجد للأب والابن والروح القدس،

الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين.

من عيد الميلاد إلى عيد الغطاس يُقال فى المرات الثلاث:

يا من وُلد من العذراء، ارحمنا.

وفى عيد الصليب وأسبوع الآلام يُقال:

يا من صُلب عنا، ارحمنا.

ومن عيد القيامة إلى الصعود يُقال :

يا من قام من بين الأموات، ارحمنا.

ومن عيد الصعود إلى العنصرة يُقال :

يا من قام من بين الأموات ،

وصعد إلى السموات، ارحمنا.

صلاة الإستعداد للإنجيل

الكاهن : السلام لجميعكم.

الشعب : ولروحك أيضاً.

ويقول الكاهن إحدى الصلاتين الآتيتين :

١. أيها السيد الرب يسوع المسيح إلهنا،
الذى قال لتلاميذه القديسين ورسله المكرمين:
إن أنبياء وأبراراً كثيرين،
اشتاقو أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا،
وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا.
أما أنتم فطوبى لأعينكم لأنها تنظر،
ولآذانكم لأنها تسمع.
إجعلنا مستحقين،
أن نسمع إنجيلك المقدس، ونعمل به،
بصلوات قديسيك.

الشماس : صلوا من أجل الإنجيل المقدس.

الشعب : يارب ارحم.

٢. أيها السيد الرب يسوع المسيح إلهنا،
الذى أرسل تلاميذه القديسين،
ورسله المكرمين، فى العالم كله،
ليبشروا بإنجيل ملكوته.
نسألك، يا سيدنا أن تفتح قلوبنا،
لكى نسمع إنجيلك المقدس، ونعمل به،
بصلوات قديسيك.

الشماس : صلوا من أجل الإنجيل المقدس.

الشعب : يارب ارحم.

المزمور (مزمور ٨ : ٢١)

الشماس : من مزامير داود النبى، بركته على جميعنا آمين.
أيها الرب سيدنا،
ما أعظم اسمك فى كل الأرض.

تُغْنَى أفواه الأطفال والرضع
جلالك فى السماوات. هلوليا.

الشعب : هلوليا.

الشماس : قفوا بخشوع لسماع الإنجيل المقدس،
من بشارة القديس لوقا،
بركته على جميعنا.

الكاهن : مبارك ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكننا،
يسوع المسيح، ابن الله الحى،
له المجد إلى الأبد، آمين.

الشعب : المجد لك يارب.

قراءة الإنجيل (لوقا ١ : ٥٧ – ٨٠)

الكاهن : وجاء وقت أليصابات لتلد، فولدت ابناً. وسمع جيرانها
وأقاربها أن الله غمّرهما برحمته ففرحوا معها. ولما بلغ
الطفل يومه الثامن، جاؤوا ليختنوه. وأرادوا أن يسموه زكريا باسم

أبيه، فقالت أمه: "لا، بل نسميه يوحنا" فقالوا: "لا أحد من عشيرتك
تسمى بهذا الاسم" وسألوا أباه بالإشارة ماذا يريد ان يسمى الطفل،
فطلب لوحاً وكتب عليه: "اسمه يوحنا" فتعجبوا كلهم. وفى الحال
انفتح فمه وانطلق لسانه فتكلم ومجد الله. فملاً الخوف جميع
الجيران. وتحدّث الناس بجميع هذه الأمور فى جبال اليهودية كلها.
وكان كل من يسمع بها يحفظها فى قلبه قائلاً: "ما عسى أن يكون
هذا الطفل؟" لأن يد الرب كانت معه. وامتلاً ابوه زكريا من الروح
القدس، فتنبأ قال

"تبارك الرب، الإله لأنه تفقد شعبه وافتداه، فأقام لنا
عماد الخلاص فى بيت عبده داود كما
وعد من قديم الزمان بلسان أنبيائه القديسين".
والمجد لله دائماً.

صلاة بركة الزيت

يأخذ الكاهن قليلاً من الزيت ويصلى عليه.

الكاهن: أيها السيد الرب الإله القدير، ابو ربنا وإلهنا ومخلصنا
يسوع المسيح، نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر، بارك +
هذا الزيت بقوة روحك القدس، ليصير مسحة مقدسة لهذا الطفل
(فلان)، لك المجد إلى الأبد آمين.

الشعب: آمين.

الدهن بالزيت

الكاهن: ادهنك (يا فلان) باسم الآب والابن والروح القدس الإله
الواحد. +

مسحة البركة (لفلان) آمين.

الشعب: آمين.

صلاة لأجل الأم

الكاهن: أيها الرب الإله القدير، أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا
يسوع المسيح، يا من خلق كل شئ بالكلمة، وزين العالم
بالقديسين وأبناء الملكوت، وبارك الزواج ومنحه ثمرة

البنين، نسأل ونطلب منك يا محب البشر، أن تنتظر إلى
إبنتك هذه، قدسها بروحك القدس، وجدّد لها جسداً ونفساً
وروحاً. لك المجد إلى الأبد آمين.

الشعب: آمين.

ثم يدهن الكاهن الام بالزيت على جبهتها وبديها.

صلاة لأجل المولود

الكاهن: أيها السيد الرب الإله القدير، يا من خلق الإنسان

على صورته ومثاله، وباركه لينمو ويكثر، نتضرع إلى

صلاحك يا محب البشر عن عبدك (فلان)، باركه بكل

البركات السمائية، وبارك حياته بنعمتك، حتى ينمو

ويكبر، ليفرح به أبواه، وفي زمن المختار، يستحق

الميلاد الجديد بالعماد، فيصير هيكلًا لروحك القدوس. لك

المجد إلى الأبد آمين.

الشعب : آمين.

صلاة لتسجيل الاسم

يسأل الكاهن عن الاسم المختار للمعمد ويسجل البيانات ثم يصلى:

الكاهن : أيها السيد الرب الإله القدير، أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا

يسوع المسيح، انت دعوت عبدك (فلان) إلى الوجود،

أحفظ اسمه فى كتاب الحياة، أحسبه مع شعبك ومحبيك،

اجعله مستحقاً أن ينال نعمة روحك القدس، أنعم عليه بعقل

نقى وفكر طاهر، احفظه بنعمتك، أعدّه لينال ميراث الحياة

الأبدية.

لك المجد إلى الأبد آمين.

صلاة الختام

الكاهن: يارب ، خلص شعبك، بارك ميراثك،

ارعهم واحفظهم فى الايمان القويم،

كللهم بالمجد والكرامة كل أيام حياتهم،

اجعلهم فى المحبة التى تفوق كل شئ،

والسلام الذى يعلو كل فهم،

بشفاعة سيدتنا والدة الإله،

القديسة الطاهرة مريم،

والقديس يوحنا المعمدان،

والقديس مرقس الرسول،

والقديس.... (شفيع المعمد)

وجميع القديسين آمين.

أيها المسيح إلهنا، يا ملك السلام،

أعطنا سلامك، وثبت لنا سلامك،

واغفر لنا خطايانا

لك القوة والمجد والتسبيح.

إلى الأبد، آمين.

اللهم اجعلنا مستحقين،

أن ندعوك قائلين:

القسم الثانى

الاحتفال بسر المعمودية

يمكن منح سر العماد، إمّا أثناء القداس، أمّا مستقلاً عنه. متى كان العماد أثناء القداس يبدأ الطقس بعد تلاوة الإنجيل وإلقاء عظة مناسبة تتضمن شرح الطقوس والمعاني الروحية للمعمودية، ويتابع كما هو وارد إبتداء من ص ٢٨، ومتى كان العماد مستقلاً عن القداس، فيبدأ الكاهن بالصلاة الافتتاحية (راجع ص ٧)، ثم صلاة الشكر ويتابع الترتيبات التالية.

أولاً : صلوات الاستعداد

١. صلاة الشكر.
٢. القراءات.
٣. "اجيوس" (قدوس الله).
٤. صلاة الإستعداد للإنجيل – المزمور – الإنجيل.

الشعب : يا أبانا الذى فى السموات...

الكاهن : فليبارككم الثالوث القدوس، الأب والابن والروح القدس،

+ امضوا بسلام ،

وسلام الرب يكون مع جميعكم.

الشعب : ومع روحك أيضاً.

٥. صلاة لأجل لأم.

٦. وضع اليد.

٧. جدد الشيطان.

٨. إعلان الإيمان.

٩. الدهن بالزيت.

١٠. صلاة البركة.

صلاة الشكر

الكاهن : السلام لجميعكم

الشعب: ولروحك أيضاً

الكاهن : يا الله، الرحيم، واهب الخيرات،

أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح،

نشكر، في كل حال،

لأنك سترتنا، وساعدتنا،

وحفظتنا، وأشفقت علينا،

وأتييت بنا إلى هذه الساعة،

نطلب من صلاحك، يا محب البشر،

امنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس،

وكل أيام حياتنا،

في سلام، بمخافتك.

باركنا +

وبارك شعبك +

وبارك هذه الأسرة +

أبعد عنا كل تجربة وكل شر،

وارزقنا كل خير،

بنعمة ربنا يسوع المسيح آمين.

الشعب : لك الشكر، أيها الأب، والإبن والروح القدس، الآن وكل

أوان وإلى الأبد، آمين.

الرسالة (غلاطية ٣ : ٢٦ - ٢٨)

القارئ : فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة

غلاطية، بركته على جميعنا آمين.

فانتم كلكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأنكم تعمّدتم جميعاً فى المسيح، فلبستم المسيح، ولا فرق الآن بين يهودى وغير يهودى، بين عبد وحر، بين رجل وامرأة، فأنتم كلكم واحد فى المسيح يسوع.

نعمة الله الآب تكون مع جميعكم.

يمكن للكاهن أن يختار قراءة أخرى مناسبة سواء من العهد القديم أو من رسائل العهد الجديد (راجع ص ٤٣ – ٤٧)

" قدوس الله "

الشعب : قدوسُ الله، قدوسُ القوى، قدوسُ الحى،

يا من ولد من العذراء، ارحمنا.

قدوسُ الله، قدوسُ القوى، قدوسُ الحى،

يا من صُلب عنا، ارحمنا.

قدوسُ الله، قدوسُ القوى، قدوسُ الحى،

يا من قام من بين الاموات،

وصعد إلى السموات، ارحمنا.

المجدُ للآب والابن والروح القدس،

الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين.

من عيد الميلاد إلى عيد الغطاس يُقال فى المرات الثلاث:

يا من وُلد من العذراء، ارحمنا.

وفى عيد الصليب وأسبوع الآلام يُقال:

يا من صُلب عنا، ارحمنا.

ومن عيد القيامة إلى الصعود يُقال:

يا من قام من بين الأموات، ارحمنا.

ومن عيد الصعود إلى العنصرة يُقال :

يا من قام من بين الأموات،

وصعد إلى السموات، ارحمنا.

صلاة الإستعداد للإنجيل

يتلو الكاهن صلاة الإستعداد للإنجيل (راجع ص ١٦ - ١٧) ثم يُقرأ المزمور والإنجيل

المزمور (مزمور ٥١ : ١٢)

الشماس : من مزامير داود النبي، بركته على جميعنا آمين. قلباً

نقياً أخلق فيّ يا الله وروحاً ثابتاً جدّد في باطني هلوليا.

الشعب : هلوليا.

الشماس : قفوا بخشوع لسماع الإنجيل المقدس،

من بشارة القديس متى،

بركته على جميعنا.

الكاهن : مبارك ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا،

يسوع المسيح، ابن الله الحي، له المجد إلى الأبد، آمين.

الشعب : المجد لك يارب.

الإنجيل (مت ٢٨ : ١٦ - ٢٠)

الكاهن : أما التلاميذ الأحد عشر، فذهبوا إلى الجليل، إلى

الجبل، مثلما أمرهم يسوع.

فلما رأوه سجدوا له، ولكن بعضهم شكوا.

فدنا منهم يسوع وقال لهم:

"نلت كل سلطان في السماء والأرض.

فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم.

باسم الأب والابن والروح القدس،

وعلموهم ان يعملوا بكل ما أوصيتكم به،

وها انا معكم طوال الايام،

وإلى انقضاء الدهر. آمين."

والمجد لله دائماً

يمكن للكاهن أن يختار قراءة أخرى مناسبة (راجع ص ٤٨ - ٤٩)، ويلقى

عظة مناسبة تتضمن شرح الطقوس والمعاني الروحية للمعمودية.

صلاة لأجل الأم

الكاهن : أيها الرب الإله القدير، أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع

المسيح، يا من خلق كل شئ بالكلمة، وزين العالم بالقديسين
وابناء الملكوت، وبارك الزواج ومنحه ثمرة البنين، نسأل
ونطلب منك يا محب البشر، أن تنظر إلى ابنتك هذه، قدسها
بروحك القدوس، جدّها جسداً ونفساً وروحاً . لك المجد إلى
الأبد آمين.

الشعب : آمين.

ثم يدهن الكاهن الأم بالزيت على جبهتها وبديها.

وضع اليد

يطلب الكاهن من الوالدين أن يذكروا اسم قديس شفيع للمتقدم للعماد ثم يقول
هذه الصلاة:

الكاهن : أيها السيد الرب الإله القدير، أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا

يسوع المسيح، نسألك من أجل ابنك الذي ذكرنا اسمه، لكي
تؤهله لنعمة العماد المقدس، وتحفظه من الشر لينال الروح

القدس، ويمتلئ من قوتك الالهية، ويكون متشبهاً بابنك

الوحيد يسوع المسيح ربنا، لك المجد إلى الابد، آمين.

الشعب : يارب اسمعنا، يارب ارحمنا، يارب باركنا.

يضع الكاهن يده على الطفل وهو يقول:

الكاهن : باسم ربنا يسوع المسيح الابن الوحيد، نبارك جسد ونفس

وروح (فلان)، ليكون هيكلاً للثالوث القدوس +، الأب

والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.

جحد الشيطان

يتجه الكاهن والشعب جهة الغرب رافعين اليد اليسرى ويردد الشعب بعد
الكاهن :

الكاهن : أجحذك أيها الشيطان،

وكل أعمالك النجسة،

وكل جنودك الشريرة،

وكل قوتك،

وكل حيلك الرديئة المضلة،

وكل سلطانك،

وكل نفاقك،

أجحدك أيها الشيطان أجحدك أيها الشيطان....

أجحدك أيها الشيطان.

ثم ينفخ في وجه الطفل ويقول :

الكاهن : فليبتعد عن هذا الطفل كل روح شر وظلمة.

إعلان الإيمان

ينظر الجميع جهة الشرق رافعين اليد اليمنى ويرددون بعد الكاهن :

الكاهن : أعترف بك ايها المسيح إلهي،

وبكل وصاياك المخلصة،

وبكل اقوالك واعمالك المعطية الحياة،

أؤمن بالله الواحد،

الله الأب القدير،

وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا،

والروح القدس المحيي،

وبعمودية واحدة،

وقيامة الجسد،

وبالكنيسة الواحدة المقدسة

الجامعة الرسولية.

نؤمن – نؤمن – نؤمن.

ثم يسأل الكاهن الوالدين والأشبين فيجيبون نيابة عن الطفل :

الكاهن : هل تؤمنون ؟

الوالدون والأشبين : نعم نؤمن

ثم يقول الكاهن هذه الصلاة:

الكاهن : أيها السيد الرب الإله القدير، أبو ربنا ومخلصنا يسوع

الدهن بالزيت

يدهن الكاهن المتقدم إلى العماد بزيت الموعوظين قائلاً:

الكاهن : أدهنك (يا فلان) بدهن الفرح، الذى يبطل كل افعال

الشرير، لتغرس فى شجرة الزيتون الصالحة، فى كنيسة الله

المقدسة الجامعة الرسولية، آمين.

الشعب : آمين.

الكاهن : أيها السيد الرب الإله الأزلى،

يا من خلقت الإنسان على صورتك ومثالك،

واعطيته الحياة الأبدية،

ولما سقط لم تتركه بل دبرت له الخلاص،

بتجسد ابنك الوحيد،

أضئ قلب ابنك هذا بنور إنجيل ملكوتك،

أحطه بملائكتك القديسين،

المسيح، رب السماء والأرض، الذى خلق كل شئ، واطهر

ذاته للبشر، بتجسد ابنه الوحيد ربنا يسوع المسيح، ودعاهم

إلى ملكوت السموات، وثبتهم بقوته،

جلّ فى هذا الطفل ،

وطد إيمانه لكى لا يفصله عنك شئ،

شيده على أساس الرسل والأنبياء،

قده إلى نورك الطاهر،

اجعله أهلاً لنعمك العظيمة،

إنزع عنه الإنسان العتيق،

جدد حياته،

املأه من قوة روحك القدوس،

لكى لا يكون بعد ابن الجسد بل ابن الحق ويصير

حكيمًا أمينًا، لك المجد إلى الأبد آمين.

إجعله فى رعينتك المقدسة التى لمسيحك،

عضواً نقياً واناؤه طاهراً لكنيستك المقدسة

الجامعة، ابن النور، ليرث ملكوتك الأبدى.

لك المجد إلى الأبد أمين.

تُخلع ملابس الطفل

ثانياً: تقديس ماء المعمودية

١. صلاة الاستعداد.

٢. صلاة على المياه.

٣. سكب زيت الميرون.

صلاة الاستعداد

الكاهن : أيها الرب الرحيم الرؤوف التمحّن فاحص القلوب،

العارف كل شئ، لا تصرف وجهك عنى، طهرنى لأكون

مستحقاً لهذه الخدمة، أرسل روحك القدوس، حتى تتجلى

صورة المسيح فى الذى ينال الميلاد الجديد، بواسطتى أنا

الضعيف، اغرسه فى كنيستك الواحدة المقدسة الجامعة

الرسولية، ليتمجد فى كل مكان اسمك القدوس إلى الأبد

أمين.

الشعب : أمين.

صلاة على المياه

الكاهن : يا الله، يا من خلق السماء والأرض وخلص شعبه بعبوره

مياه البحر، وحول المياه المرّة إلى عذبة، وبارك مياه

الأردن بعماد ابنه الوحيد،

بارك هذا الماء الذى جبلته،

حل فيه بروحك القدوس

ليصير ماءً محيياً +

الشعب : أمين.

الكاهن : ماء الميلاد الجديد +

الشعب : آمين.

الكاهن : ماء النبوة الروحية +

الشعب : آمين.

الكاهن : لكى يخلع هذا الطفل الإنسان العتيق ويلبسه الإنسان الجديد

على صورتك ومثالك، ويضئ فيه نور الحق من قبل

روحك القدوس، وينال غفران الخطايا والرجاء السعيد

والحياة الأبدية والإكليل السمائي.

سكب الميرون

يسكب الكاهن الميرون فى الماء على مثال الصليب قائلاً:

الكاهن : باسم الاب والابن والروح القدس،

مبارك الله الأب القدير +

الشعب : آمين.

الكاهن : مبارك ابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا +

الشعب : آمين.

الكاهن : مبارك الروح القدس المعزى +

الشعب : آمين.

يرشم الكاهن الماء بالصليب وهو يرتل قطع المزامير التالية (مز ٥١ : ٤

١١، ١٢)

الكاهن : اغسلنى جيداً من إثمى، ومن خطيئتى طهرنى.

الشعب : هلوليا.

الكاهن : احجب وجهك عن خطايى، وامح كلَّ آثامى.

الشعب : هلوليا.

الكاهن : قلباً طاهراً اخلق فىَّ يا الله وروحاً جديداً كَوْن فى داخلى.

الشعب : هلوليا.

الثالث : التعميد

ثم يتسلّم الكاهن الطفل من اليسار ويغطسه ثلاث مرات ويقول:

الكاهن : أعمدك (يافلان) باسم الآب – والابن – والروح القدس
- آمين.

الشعب : آمين.

يسلم الكاهن الطفل بعد عماده إلى الاشبيين من الجهة اليمنى للمعمودية.
وبعد العماد يصرف الكاهن ماء المعمودية في مكان مناسب.

الاحتفال بسر الميرون

يأخذ الكاهن زيت الميرون المقدس ويصلى قائلاً :

الكاهن: أيها القادر وحده، صانع العجائب، امنح روحك القدوس

للذي ينال مسحة هذا الميرون المقدس، ليكون له وسمًا

أبدياً، محيياً، بابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع

المسيح. لك المجد إلى الأبد آمين.

ثم يرشم الكاهن المعمدين بالميرون على مثال الصليب (٣٦ رشماً) في جميع
أعضاء الجسم وهو يقول:

الكاهن : باسم الآب والابن والروح القدس،
مسحة نعمة الروح القدس. آمين.

الشعب : آمين.

الكاهن : مسحة عربون ملكوت السموات . آمين.

الشعب : آمين.

الكاهن : دهن شركة الحياة الأبدية آمين.

الشعب : آمين.

الكاهن : مسحة مقدسة للمسيح إلهنا،

وخاتم لا ينحل . آمين.

الشعب : آمين.

الكاهن : كمال نعمة الروح القدس،

ودرع الإيمان والحق. آمين.

الشعب : آمين.

الكاهن : أدهنك (يا فلان) باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

الشعب : آمين.

يضع الكاهن يده على الطفل ويقول:

الكاهن : لتكن مباركاً ببركات الملائكة والقديسين، وباسم الرب

يسوع المسيح (ينفخ في وجه المعمّد) اقبل الروح القدس وكُن له

إناء طاهراً. آمين.

يبارك الكاهن الثياب قائلاً:

الكاهن : + ثوب الحياة الأبدية آمين.

يرتل الشمامسة لحن "خين افران" بينما يقوم الآشبين بتلبيس المعمد ثيابه

البيضاء. يبارك الكاهن الأكليل قائلاً:

الكاهن : أيها الرب الإله القدير الذى كلّ رسله القديسين وأنبياءه

وشهداءه بأكليل سمائي، بارك هذا الأكليل واجعله

لابنك (فلان):

الكاهن : أكليل مجد وكرامة + **الشعب :** آمين.

الكاهن : أكليل بر وفضيلة + **الشعب :** آمين.

الكاهن : أكليل حكمة وعدل + **الشعب :** آمين.

الكاهن : أكليل إيمان وفهم + **الشعب :** آمين.

الكاهن : أكليل قوة وثبات + **الشعب :** آمين.

الكاهن : أكليل حياة ورجاء + **الشعب :** آمين.

الكاهن : أكليل فرح وسلام + **الشعب :** آمين.

الكاهن : امنح ابنك نعمة روحك القدس، قوّة لكى يكمل وصاياك

وأوامرك، ويفوز بخيرات ملكوت السموات. بالمسيح يسوع

ربنا. آمين.

ويتلو الكاهن هذه الوصية على الوالدين:

الكاهن : أعملوا أيها الأخوة المباركون مقدار الكرامة والنعمة التى

نالها ابنكم، اذ اصبح ابناً لله وبسر العماد، وبذلك صار ابن
النور ووارث الملكوت.

والآن إذ أعلنتم مسئوليتكم عنه بقولكم : نؤمن،
فالله سوف يسألكم عنه.

علّموه الصلاة والكتب المقدسة،

والمواظبة على الكنيسة وممارسة الأسرار،

وحفظ الأصوام والقوانين الكنيسة.

حافظوا عليه من كل ما يضر نفسه.

ارضعوه حب الله ومحبة الآخرين.

ازرعوا فيه الفضائل الجميلة :البر

والتسبيح والطهارة والطاعة والمحبة

والقداسة والرحمة والعدل والتقوى

والصبر وكل عمل صالح،

بهذا تحيا أنفسكم ويحيا أبناكم، ويرضى الله عنكم ويبارككم.

ثم يخاطب الأشابين قائلاً:

الكاهن : وأنتم أيها الأشابين المباركون،

صرتم والدين روجيين للمعمّد،

ومسؤولين عن أعماله لتجاوبوا عنه يوم الدين.

علّموه بالقول والفعل الصلاة والتعاليم

والحياة المسيحية، والثبات على الإيمان.

لقّنوه التعليم المسيحى.

حافظوا عليه من الاستهتار والتهاون.

اغرسوا فيه مخافة الله والطاعة لوصاياه.

جعلكم الله رابحين فى وزناكم ووفقكم فى رسالتكم المقدسة،

بنعمة ربنا يسوع المسيح. آمين.

يوصل القداس وعند المناولة يناول الكاهن المعمدين.

وفى ختام القداس، يطوف الشماسية وموكب المعمدين داخل الكنيسة، وينشد الشماسية ألحان الفرحة، ويختتم الكاهن بالبركة.

صلاة الختام

الكاهن : يارب، خلص شعبك، بارك ميراثك،

ارعهم واحفظهم فى الإيمان القويم،

كلّهم بالمجد والكرامة كل أيام حياتهم،

اجعلهم فى المحبة التى تفوق كل شئ،

والسلام الذى يعلو كل فهم،

بشفاعة سيدتنا والدة الاله،

القديسة الطاهرة مريم،

والقديس يوحنا المعمدان

والقديس مرقس الرسول

والقديس.... شفيع هذه الكنيسة

والقديس....(شفيع المعمّد)

وجميع القديسين. آمين.

أيها المسيح ألهنا، يا ملك السلام،

أعطنا سلامك، وثبت لنا سلامك،

وأغفر لنا خطايانا.

لك القوة والمجد والتسبيح.

إلى الأبد، آمين.

الكاهن : اللهم اجعلنا مستحقين،

أن ندعوك قائلين:

الشعب : يا أبانا الذى فى السموات....

فليبارككم الثالوث القدوس،

الآب والابن والروح القدس، +

امضوا بسلام، وسلام الرب يكون مع جميعكم.

الشعب : ومع روحك أيضاً.

فصول مختارة لطقس المعمودية

لقراءة الرسالة يمكن للكهنة ان يختار إحدى الفصول التالية سواء من العهد القديم أو من العهد الجديد

أولاً : فصول من العهد القديم

١ - اعطيكم قلباً جديداً (حزقيال ٣٦ : ٢٤ - ٢٨)

وأخذكم من بين الأمم، وأجمعكم من كل البلدان وأجئ بكم إلى أَرْضِكُمْ. وأرشد عليكم ماءً طاهراً، فأطهركم من جميع أصنامكم وما به تنجستم. وأعطيتكم قلباً جديداً وأجعل في أحشائكم روحاً جديداً وأنزع من لحمكم قلب الحجر، وأعطيتكم قلباً من لحم، وأجعل روحي في أحشائكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملون بها. وتسكنون في فرائضي وتحفظون أحكامي

وتعملون بها. وتسكنون في الأرض التي أعطيتها لأبائكم، وتكونون لي شعباً وأكون لكم إلهاً.

٢ - العهد الجديد (ارميا ٣١ : ٣١ - ٣٣)

وستأتي أيام أعاهد فيها بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهداً جديداً لا كالعهد الذي عاهدته آبائهم يوم أخذت بأيديهم وأخرجتهم من أرض مصر، لأنهم نقضوه مع إني عاملتهم بالحسنى . أما العهد الجديد الذي أعاهد به بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، فهو هذا: اجعل شريعتي في ضمائرهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً.

٣ - الرب راعى (مزمور ٢٣)

الرب راعى فلا يعوزنى شئ.

فى مراعى خضر يريحنى،

ومياها هادئة يوردنى.

ينعش نفسى، يهدينى سبل الحق

من أجل اسمه.

لو سرت فى وادى ظل الموت

لا أخاف شرًا، لأنك أنت معى.

عصاك وعكازك هما يعزياننى.

تهبى قدامى مائدة تجاه خصومى.

وتدهن بالطيب رأسى، وكأسى رويّة.

الخير والرحمة يتبعاننى كلّ أيام حياتى.

وأسكن فى بيت الرب إلى مدى الأيام. هلوليا.

٤ - الرب نورى وخلصى (مزمور ٢٧ : ١، ٤، ٨-٩،
١٣ - ١٤)

الرب نورى وخلصى فممن أخاف ؟

الرب حصن حياتى فممن أرتعب ؟

قُلت : "التمسوا وجهى"

فقلت "وجهك يارب التمس"

لا تحجب وجهك عنى،

ولا تصدّ بغضبٍ عبدك.

كنت نصيرى فلا تنبذنى،

ولا تتركنى يا الله مخلصى.

أنا مؤمن بأن أرى

ثانياً : فصول من رسائل العهد الجديد

٥ - اعتمدنا في موته (رومية ٦ : ٣-٦)

ألا تعلمون أننا حين تعَمَّدنا لنتحد بيسوع المسيح تعمدنا لنموت معه، فدفنًا معه بالمعمودية وشاركناه في موته، حتى كما أقامه اللاأب بقدرته المجيدة من بين الأموات نسلك نحن أيضاً في حياة جديدة. فإذا كنا اتحدنا به في موت يشبه موته، فكذلك نتحد به في قيامته. ونحن نعلم أن الإنسان القديم فينا صُلب مع المسيح حتى يزول سلطان الخطيئة في جسدنا، فلا نبقى عبيداً للخطيئة.

٦ - على مثال صورة ابنه (رومية ٨ : ٢٨-٢٣)

ونحن نعلم أن الله يعمل كل شيء لخير الذين يحبونه، أولئك الذين دعاهم حسب قصده. فالذين سبق فاخترهم، سبق فأعدهم ليكونوا على مثال صورة ابنه حتى يكون الإبن بكرًا لإخوة كثيرين. وهؤلاء الذين سبق فأعدّهم، دعاهم أيضاً، والذين دعاهم برّهم أيضاً، والذين برّهم

جودَ الرب في أرض الأحياء

ليكن رجاؤك بالرب،

تشدد وليتشجع قلبك،

وليكن رجاؤك بالرب.

لى طلبة من الرب،

ولا ألتمس سواها:

أن أقيم في بيت الرب

جميع أيام حياتي،

حتى أعاين نعيم الرب

واتأمل في هيكله. هللويا.

ثالثاً : فصول من الأناجيل

١ – الولادة من الماء والروح (يوحنا ٣: ١-٦)

وكان رجل فريسي من رؤساء اليهود اسمه نيقوديموس. فجاء

إلى يسوع ليلاً وقال له: "يا معلم، نحن نعرف أن الله أرسلك معلماً،

فلا أحد يقدر أن يصنع ما تصنعه من الآيات إلا إذا كان الله معه" فأجابه يسوع: "الحق الحق أقول لك: ما من أحد يمكنه أن يرى ملكوت الله إلا إذا ولد ثانية" فقال نيقوديموس: "كيف يولد الإنسان وهو كبير في السن؟

أيقدر أن يدخل بطن امه ثانية ثم يولد؟" أجابه يسوع: "الحق الحق أقول لك: ما من أحد يمكنه أن يدخل ملكوت الله إلا إذا وُلد من الماء والروح، لأن مولود الجسد يكون جسداً ومولود الروح يكون روحاً"

مجدّهم أيضاً. وبعد هذا كلّهُ فماذا نقول؟ إذا كان الله معنا فمن علينا؟

الله الذي ما بخل بابنه، بل أسلمه إلى الموت من أجلنا جميعاً، كيف لا

يهب لنا معه كل شيء؟

٧ – جماعة كهنوتية مقدسة (بطرس الأولى ٢: ٤-٥ ، ٩-١٠)

فاقتربوا من الرب، فهو الحجر الحى المرفوض عند الناس،

المختار الكريم عند الله. وأنتم أيضاً حجارة حية في بناء مسكن روحانى، فكونوا كهنوتاً مقدساً وقدموا ذبائح روحية يقبلها الله بيسوع المسيح.

أما أنتم فنسل مختار وكهنوت ملوكى وامة مقدسة وشعب اقتناه الله لإعلان فضائله، وهو الذى دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. وما كنتم شعباً من قبل، وأما اليوم فأنتم شعب الله. كنتم لا تتألون رحمة الله، وأما الآن فنلتموها.

٢ – أنا نور العالم (يوحنا ٩ : ١-٧)

وبينما هو فى الطريق، رأى أعمى منذ مولده. فسأله تلاميذه:

"يا معلم، من أخطأ؟ اهذا الرجل أم والداه، حتى ولد أعمى؟"

فأجاب يسوع: "لا هذا الرجل أخطأ ولا والداه. ولكنه وُلد أعمى

حتى تظهر قدرة الله وهى تعمل فيه. علينا مادام النهار أن نعمل

اعمال الذى أرسلنى. فمتى جاء الليل لا يقدر أحد أن يعمل. أنا نور

العالم، مادُمت فى العالم"

قال هذا وبصق فى التراب وجبل من ريقه طيناً ووضعوه على

عينى الأعمى وقال له: "اذهب واغتسل فى بركة سلوام"

(أى الرسول). فذهب وأغتسل، فأبصر.

٣ – اثبتوا فى (يوحنا ١٥ : ١-٨)

"أنا الكرمة الحقيقية وأبى الكرام. كل غصن منى لا يحمل ثمرًا

يقطعه، وكل ما يثمر ينقيه ليكثر ثمره. وأنتم الذين أنقياء بفضل ما

كلمتكم به.

اثبتوا فى وأنا فيكم.

وكما أن الغُصن لا يُثمر من ذاته إلا إذا ثبت فى الكرمة،

فكذلك أنتم:

لا تثمروا إلا إذا ثبتتم فى.

أنا الكرمة وانتم الأغصان:

من ثبت فى وأنا فيه يثمر كثيراً.

أما بدونى فلا تقدرُونَ على شئ.

من لا يثبت فى يرمى كالغصن فييبس.

والأغصان اليابسة تُجمع وتُطرح فى النار فتحترق.

إذا ثبتتم فى وثبت كلامى فيكم،

تطلبون ما تشاؤون فتتألونه.

بهذا يتمجد أبى : أن تحملوا ثمرًا كثيرًا فتكونوا تلاميذى.

